د.مبارك الهاجري

عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية أكد أن الكلية تعمل على تطوير عملية الاعتماد الأكاديمي للمناهج العلمية

الهاجري لـ «الأنباء»: ندرس برنامج الماجستير في العقيدة والدعوة وسنطرح تخصص الاقتصاد الإسلامي والشركات في «الشريعة»

درسنا مبنى الكلية في الشدادية عن طريق لجان خاصة وسيكون بشكل عصري وحضاري

ليلى الشافعي

استقبلنا بابتسامته الهادئة وترحيبه المعهود مجيبا عن جميع اسئلتنا التي استمرت اكثر من ساعتين لسعة صدره وبطرح يتسم بالموضوعية والوسطية مع التزامه الاساسي بما جاء في الكتاب والسنة. ورغم ندرة ظهوره اعلاميا فانه لم يملك الا الاستجابة لدعوة «الأنباء» التي وصفها بالمصداقية في الطرح والوسطية والاعتدال، انه عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية د.مبارك الهاجري وخلال الحوار تحدث عن التطورات الجديدة في كلية الشريعة ومدى تعاونها مع كلية الحقوق، مشيرا الى لجنة التواصل النسائي بالكلية والتي تقدم انشطة عديدة، مؤكدا ان كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بالكويت مرتبطة مع الجامعات العريقة في مصر والسعودية وماليزيا وغيرها.

وقال ان الاسلام هو صمام امان سواء في السياسة او غيرها ولا يمكن فصل الدين عن حياة الناس، واكد ان قوامة الرجل لا تعني تسلطه على المرأة او اهانتها بل هي صيانة للمرأة وللاسرة ولا تتعارض مع حقوق المرأة، واشار الى ان للمرأة ان تعرض نفسها للزواج بطريقة غير مباشرة عن طريق جارتها او صديقاتها بطريقة مشروعة لا تعرضها للاهانة، واكد ان المرأة يجوز لها ان تكون مفتية للنساء مادام عندها علم، اما بالنسبة لنقل الاعضاء فأوضح د.الهاجري ان هذا الامر يتعلق بالضوابط الشرعية والطبية معا. واكد د.الهاجري ان عدم التوجيه السليم للشباب يجعلهم فريسة للافكار المضللة والخاطئة ويجب تحصينهم الدائم وشغل فراغهم بما يفيد، ومؤكدا ان الرجوع الى دين الله تعالى هو السبيل الوحيد لتوحيد صفوف المسلمين. ونبه الى ان اهل الكتاب الذين يتواجدون في البلاد الاسلامية عليهم واجبات ولهم حقوق يجب ان تصان، واكد ان الدين الاسلامي قوي وإنْ ضعف اهله، واشار الى ان الفتوى لها احكامها وضوابطها حسب السائل والمفتي ولا تصح بلبلة الناس لأنها تؤدي الى الفتنة من خلال ان يفتي الكل.

وشدد على اهمية توحيد الصف كي تعود للامة الاسلامية صدارتها بين الامم.

وبين ان الحوار مع الغرب له شروط وضوابط حسب المصلحة، والى نص الحوار حيث كانت «الأنباء» اول صحيفة تقوم بإجرائه منذ تولي الهاجري عمادة الكلية:

- عدد طلبتنا وصل إلى 1900 طالب وطالبة ونسعى إلى فتح باب الابتعاث وتعيين عدد من المدرسين المساعدين وتطوير الهيكلة في الإدارة
- قوامة الرجل صيانة للمرأة وللأسرة وتكريم لها ويجوز للمرأة أن تعرض نفسها للزواج بطريقة غير مباشرة
- الحوار مع الغرب له شروط وضوابط حسب المصلحة ويجب على الداعية التحلي بالعلم والصبر والحلم والتسامح والعفو والتواضع

كم وصل عدد الدارسين في كلية الشريعة؟

كلية الشريعة هي كلية من كليات جامعة الكويت، وجامعة الكويت لها أثرها وصداها في الخارج، وخاصة في دول الخليج والعالم العربي ولله الحمد. وتخضع أعداد الطلبة في الكليات عمو ما لإدارة التخطيط في الجامعة، ولها ارتباط وثيق فيما يتعلق بسوق العمل، وتتفاوت هذه الدراسة ما بين فترة وفترة، حسب التطور والتنمية في الدولة ككل. والآن وصل عدد الطلبة ما يقرب من 1900 طالب وطالبة.

هل تتابع كلية الشريعة والدراسات الإسلامية خريجيها؟

هناك متابعة، ولكن ليست بالصورة المنشودة، وهذه من الأهداف التي نسعى لتحقيقها، وقد كنت في مهمة للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة والتي تخرجت فيها فوجدت أنهم أسسوا عمادة جديدة تسمى بعمادة الخريجين، وهذا شيء مبتكر اعجبني كثيرا، وتقوم هذه الجامعة سنويا بعقد مؤتمرات فعالة مع الخريجين، وقال لي عميد عمادة الخريجين: مثلنا في الجامعة كمثل الذي يزرع زرعا ويتركه، لذا لابد من متابعة الخريجين، وإن شاء الله سيكون هناك مكتب متخصص للخريجين بالكلية، وبلا شك له أثر في تطوير مخرجات الكلية وتخصصاتها، وكذلك الاستفادة من الخريجين كما ينبغي، ونتمنى أن يكون هذا بصورة موسعة على الجامعة بإذن الله، وأهم شيء لدينا الآن أن نكون على اتصال بالخريجين، وأن يكون الخريج يؤدي دوره الذي تخرج من أجله.

تنمية وابتكار

وما التطورات الجديدة في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية؟

التطورات الجديدة ممكن نقسمها إلى قسمين، الأول: تنمية ما هو موجود في الكلية، وإتمام ما كان من مشاريع، والقسم الثاني هو الابتكار، ويندرج تحت هذين القسمين تعيين مساعد للعميد للتدريب والاستشارات والأبحاث، وفتح باب الابتعاث، وتعيين عدد من المدرسين المساعدين، وتطوير الهيكلة في الإدارة، وكذلك تمت دراسة كل ما يتعلق بالمقررات الدراسية وتطويرها، والعبء الحقيقي الذي تتحمله الكلية والنظر في التخصصات الجديدة التي تناسب العصر وحاجة السوق.

تخصصات إسلامية

وما الجديد في تطورات المناهج؟

تم الاتفاق بيننا وبين كلية العلوم الإدارية، فيما يتعلق بالمناهج، وخدمة المجتمع، وإيجاد أشياء مبتكرة في الكلية، ويعتبر ذلك قفزة نوعية على مستوى كليات الشريعة، وهو تخصص الاقتصاد الإسلامي، وليس بالمنظور الدارج، بأن ندرس مقررات اقتصادية في كلية الشريعة عن طريق الكتب المعروفة والتي تدرس المعاوضات المالية، والاقتصاد الاسلامي، والشركات، ليس هذا فحسب بل يؤصل الطالب تأصيلا شرعيا قويا، وتأصيلا اقتصاديا قويا، وكذلك دراسة المقررات التي تتعلق بالقانون التجاري عن طريق كلية الحقوق، ليكون مؤهلا شرعيا ومؤهلا اقتصاديا، ولا يمكن للطالب دخول المقررات حتى يجتاز اختبار اللغة الانجليزية، وذلك لأن دراسة الاقتصاد ستكون باللغة الأجنبية فالتأصيل من بداية دخول الطالب وتخصصه.

وهناك تعاون آخر مع الاخوة في كلية الحقوق، وتم تشكيل لجان خاصة في ذلك لايجاد تخصص في الفقه والقانون معا، وكلية الحقوق لها دور رائد في تأصيل هذه المقررات من الناحية القانونية، وأتوقع أن ننتهي من هذه الدراسة وعرضها على الجامعة خلال هذا العام.

لديكم في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية لجنة للتواصل النسائي؟

لدى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية لجنة تسمى لجنة المرأة المسلمة، ابتكرها العميد السابق د.محمد الطبطبائي ونحافظ عليها لأنها من اللجان المهمة التي لها تواصل داخل الكلية وخارجها، ولها أنشطة كثيرة.

ماذا عن التطورات العامة الأخرى؟

فيما يتعلق بمبنى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في الشدادية فقد تمت دراسته جيدا عن طريق لجان خاصة بهذا الشأن، وتم قطع شوط كبير وستكون الكلية بشكل عصري وحضاري.

كما ان هناك تطويرا للمناهج في التخصصات الأربعة المطروحة ومما يلفت النظر أنه سيكون هنالك ما يسمى بالتدريب الميداني للطلاب والطالبات عن طريق لجان معينة، ويكون التواصل بين الخريجين وجهات العمل، وهذا مازال في طور الدراسة.

كما ستطرح الكلية برنامجا لمرحلة الماجستير في العقيدة والدعوة وجار ترتيب ذلك من كلية الدراسات العليا. وكذلك برنامج الدبلوم العالي لاتمام الدراسات الاسلامية في الشريعة والقانون، كما يجري الآن تطوير عملية الاعتماد الاكاديمي للمناهج العلمية وغيرها على مستوى الكلية ككل.

ما المقصود بالاعتماد الأكاديمي للمناهج العلمية؟

من التطورات المنشودة كيفية محاكاة الاعتماد الاكاديمي العصري الموجود في الجامعات الأخرى وتطبيقه على كلية الشريعة، وقد قطعنا شوطا كبيرا في ذلك عن طريق مكتب العميد المساعد للشؤون العلمية والدراسات العليا، والمقصود ان يكون ذلك بالجودة المطلوبة حسب المعايير المعتمدة في وسائل التعليم الحديثة.

أربعة أقسام

ما الأقسام العلمية والتخصصات في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية؟

لدى كلية الشريعة والدراسات الاسلامية من الأقسام العلمية أربعة أقسام هي: قسم التفسير والحديث، وقسم العقيدة، والدعوة، وقسم الفقه وأصول الفقه، وقسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية، وكل قسم من هذه الاقسام لديه تخصص خاص به.

هل ترون أن وضع كلية الشريعة والدراسات الاسلامية يماثل كليات الشريعة في الدول الأخرى؟

كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الكويت لها ارتباط كبير مع الكليات الأخرى والجامعات العريقة أمثال جامعة الأزهر، ودار العلوم بجامعة القاهرة، والجامعات في المملكة العربية السعودية، ومع الجامعات الاسلامية في الدول الأخرى سواء عربية أو غير عربية، مثل ماليزيا، وكذلك لها ارتباط وتعاون مع الكليات الإسلامية في الدول الأوروبية، وهناك مذكرات تفاهم وتعاون مستمرة مع الكليات النظيرة. وأقولها بصراحة كلية الشريعة في جامعة الكويت تعتبر من الكليات المبرزة والمميزة بالنسبة لنظيراتها من الكليات الشرعية الأخرى، والله الموفق.

لا فصل بينهما

هل هناك فصل بين الدين والسياسة؟

أولا ما المقصود بالدين، وما المقصود بالسياسة؟ هذه الكلمة «فصل الدين عن السياسة» لم تأت من الإسلام والمسلمين، لو رجعنا لأصولها لرأينا انها بدأت في فرنسا في حقبة معينة، ولو نظرنا الى الدولة الإسلامية في الأندلس لوجدنا ان اليهود والنصارى كانوا يهرعون لبلاد المسلمين ويجدون فيها الرحابة والسعة. في الاسلام لا يمكن فصل الدين الاسلامي عما يتعلق بحياة الناس كلها، فالإسلام هو صمام أمان سواء في السياسة أو في الاقتصاد أو في معاملات الناس في المجتمع، وتترتب على ذلك أمور كثيرة جدا.

لا يحق للدين الباطل أيا كان - ان صحت هذه العبارة - أن يتسلط على الناس بقوانين ما أنزل الله بها من سلطان، ويتصرف في أمور حياتهم بالباطل، هذا لا يجوز.

وعلى فكرة لو رجعنا لديننا الإسلامي لا يمكن ان نجد ما يسمى بفصل الدين عن حياة الناس، فالله سبحانه وتعالى ليس بحاجة الى عبيده، انما نحن بحاجة اليه سبحانه، فعندما نعبد الله كما أمر تتحقق لنا السعادة في جميع أمورنا الدنيوية، في السياسة والاقتصاد والأمور الاجتماعية، ولو اخذنا الأمور دون تعقيدات فلا يمكن فصل الدين عن أي شيء آخر، فهل يمكن فصل الدين عن حياتنا اليومية؟ أبدا.

د.مبارك الهاجري متحدثا إلى الزميلة ليلى الشافعي (عماد نصر)

لا مانع في أن تصبح المرأة مفتية للنساء ما دام عندها علم

الإنسان يراقب الله سبحانه وتعالى في حياته، ويخاف الله عز وجل في تعاملاته، فيكون هذا صيانة وحماية في كل ما يتعلق بالقوانين، فهذا الذي نسميه الوازع الديني الذي يجعل الإنسان يلتزم بالضوابط الأخرى وبالأخلاق وبالآداب... إلخ.

وما المقصود بالسياسة؟ هل المراد بالسياسة علاقة البلاد المسلمة بغيرها من البلاد غير المسلمة؟ هذا كله له ضوابطه الشرعية في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه ﷺ. اما اذا كان المقصود بالسياسة ما يتعلق بعلاقة الحاكم بالمحكوم أو علاقة الحاكم بغيره، فهذا أيضا له ضوابطه الشرعية التي هي صمام أمان للحاكم والمحكوم، فلا يجوز التعدي على صلاحيات أمير البلاد أو رئيس مجلس الوزراء وهكذا على جميع المستويات، الدين يدعو الى مثل هذه الأمور، ويضبطها ليكون صمام أمان لحياة سعيدة بين الناس، وإبداء الرأي له قنواته الشرعية.

ولو نظرنا في تاريخنا الإسلامي نرى لأهل العلم والشورى والرأي أثرا كبيرا في استقرار حالة البلاد سواء في حالات القوة أو الضعف، ونرى ان حالة المسلمين في حياة النبي ﷺ وعلاقاته مع جميع القبائل وغيرهم ومراسلاته الى حكام البلاد الأخرى كلها من السياسة.

المذاهب الأربعة

هل تفتي من خلال فقه مذهب معين؟

استفدت كثيرا من دراستي الجامعية التي كانت في الحديث الشريف وعلومه، وهي ترتكز على فقه السنة، وهذا جعلني استفيد من المذاهب الأربعة: الأحناف والمالكية والشافعية والحنابلة، وغيرها من مذاهب العلم. وعند الفتوى أبحث عن الدليل من الكتاب والسنة وفهم السلف الصالح لهما، وفي الغالب لا أخرج عن المذاهب الأربعة، ورأي جمهور أهل العلم.

هل القوامة حق لكل رجل؟

تقصدين قوله عز وجل (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم). لعل السؤال: هل للمرأة حق ان تكون لها القوامة على الرجل؟ أقول: القوامة تكليف على الرجل (الله يعينه عليها)، فلو نظرنا لحال الأسرة فلابد من وجود من يدير أمرها، فإما ان يكون الرجل أو المرأة أو هما معا.

والرجل ألزم بالقوامة لما أنيط به من أمور معينة، فالمرأة المفروض ان تلزم الرجل بالقوامة، وتطالب بذلك، لأنه واجب عليه وحق لها عليه.

وليس معنى القوامة تسلط الرجل على المرأة أو إهانتها، بل القوامة صيانة للمرأة وللأسرة برمتها، ولا تتعارض مع حقوق المرأة، وليست القوامة بأن يلزم الرجل المرأة بمعصية الله سبحانه وتعالى، أو ان تعطيه من مالها، أو يلزم المرأة بزواج من لا ترضاه.

هل يجوز للمرأة ان تعرض نفسها للزواج؟

هذه مسألة لها ضوابط خاصة بعد ان كثرت العنوسة بين النساء، فكون الرجل يخطب لابنته هذا وارد، فقد عرض عمر بن الخطاب ﷺ ابنته حفصة رضي الله عنها على أبي بكر الصديق وعثمان - رضي الله عنهما - ولكن الله تعالى رزقها بخير منهما وهو النبي ﷺ، والمرأة لا تعرض نفسها مباشرة للزواج يمكن عن طريق جارتها، أو صديقاتها، أو عن طريق مشروع لا يعرضها للإهانة، ويكون بضوابط بحسب ما يتعلق بعرف المجتمع، وما يتعلق أيضا بالزوج نفسه.

هل يجوز للمرأة تولي القضاء؟

هذه المسألة فيها مناقشة، وعامة أهل العلم على انه لا يجوز للمرأة ان تتولى منصب القضاء، لأنهم يعتبرونه من الولايات العامة التي لا يجوز تولي المرأة منصبا فيها، وهناك من أجاز ذلك كابن حزم رحمه الله لاعتبار ان القضاء ليس من الولايات العامة، وهذا محل نظر فيما يتعلق بالمسائل العصرية. وأشير الى ملاحظة أتمنى من أهل العلم والفقهاء ان ينظروا فيها، ان مسألة القضاء كانت سابقا لها دور كبير وكان القاضي له اثر عند ولي الأمر وكأنه حاكم معه، اما الآن وقد تنوع القضاء وتوسع بصورة لا تخفى على أحد، فأتمنى ان ينظروا في هذا الأمر، لاسيما فيما يتعلق بأحوال المرأة والأسرة.

هل يجوز للمرأة ان تصبح مفتية للنساء؟

ما يمنع المرأة ان تكون مفتية للنساء أو الرجال، فلا يجوز انقاص أمر المرأة، النساء شقائق الرجال، وعند أهل الحديث الرجل والمرأة سواء في الرواية، ومن النساء راويات للحديث كأمهات المؤمنين - رضي الله عنهن - وغيرهن من النساء، وكان بعض العلماء يذكر مشايخه وفيهم من النساء، فلا مانع مادام عندها علم وعندها أدوات العلم وأصبحت مجتهدة في بابها ان تكون مفتية.

نقل الأعضاء

هل يجوز نقل الأعضاء من السليم إلى المريض لإنقاذ حياته؟

مسألة نقل الأعضاء بصفة عامة فيها مناقشات كثيرة، والذي يجيز ذلك بضوابطه هم أهل العلم المتخصصون والثقات من الأطباء المختصين، فأهل العلم الآن والغالب منهم يجيزون نقل الأعضاء بضوابط، وأنبه هنا إلى ان هذا الامر لا ينفك عن اهل الطب، فهم الذين يحددون ان كان هذا النقل لا يضر الحي. فانقطاع النفس، وتوقف القلب، ودمار الدماغ (المخ) هذه حالات يحددها الطبيب المتخصص المتمكن، فهذا الأمر يتعلق بالضوابط الشرعية والطبية معا.

كيف نحمي شبابنا من أفكار التطرف؟

بالتنشئة الصحيحة منذ البداية، بدءا من دور الحضانة والبيت مرورا بالتعليم، ووجود المناهج المفيدة والنافعة، فمرحلة الطفولة والمراهقة هي المرحلة الخطيرة التي تحتاج إلى عناية خاصة، وأيضا عن طريق المؤسسات الاجتماعية المؤثرة في المجتمع، ولذلك ينبغي أن تتكاتف جميع الجهات المدرسية والبيت والإعلام والمسجد، كل هذه القنوات لابد لها من التكاتف لتوجيه النشء والشباب الوجهة الصحيحة، فعندما لا يجد الشباب التوجيه الصحيح يكونون فريسة للأفكار المضللة والخاطئة، لذا يجب التحصين الدائم للشباب وشغل فراغهم بما يفيد والتمسك بالقيم الاسلامية، وأرى أن البيت والمدرسة والمسجد والإعلام خطوط دفاعية أساسية لحماية الشباب والمجتمع.

كيف السبيل إلى توحيد صفوف المسلمين؟

بالرجوع إلى دين الله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا) نزلت الآية تذكيرا بحال المسلمين كيف كان وكيف أصبح بعد التمسك بالدين، فلن يتوحد المسلمون أبدا إلا بالتمسك بدين الله عز وجل، «تركت فيكم ما إن تمسكتم به فلن تضلوا أبدا كتاب الله».

كيف يجب أن يُعامل أهل الكتاب في البلاد الإسلامية؟

التعامل مع غير المسلم ما دام دخل البلاد بالطرق الشريعة، فعليه واجبات وله حقوق، الواجبات التي عليه هي احترام قوانين البلاد، وله حقوق يجب أن تصان، ونحن نلتزم بحقوق غير المسلم بناء على ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وحق غير المسلم الجار له حق الجوار، فله حق المساعدة والنصح، ولو ارتكب غير المسلم أي مخالفة يعامل كما يعامل المسلم إذا ارتكب هذه المخالفة، فحاله كحال المسلمين. ولو عكسنا الأمر فما هو تعامل المسلم في غير بلاد المسلمين، فيجب على المسلم في بلاد غير المسلمين سواء الزائر أو المقيم، أن يتقي الله عز وجل في هذا الأمان الذي منحه إياه، ويجب احترام القوانين والضوابط لهذا البلد، وهذا من تعاليم ديننا.

الإسلام قوي

ما هو دور الحكومات في مواجهة الهجوم على الإسلام؟

الحكومات الإسلامية بشكل عام عليها دور كبير في نصرة الدين، طبعا المقصود بنصرة الدين بيان محاسن هذا الدين، والدعوة الى هذا الدين بالحكمة والموعظة الحسنة، ايضا الدفاع عنه بالوسائل المتاحة. والهجمة على الإسلام تحتاج إلى تفصيل، فبعضها تحول الى أمور سياسية ربطت بتصرفات بعض الافراد أو بعض الدول وبدت كأنها حرب على الاسلام ككل، وهذا يحتاج الى مناقشة، والمسألة الثانية هي تضخيم بعض الأمور، فقد تأتي بعض الصحف أو المؤسسات وتتعرض لشخص النبي ﷺ، أو تتعرض لبعض الأمور الاسلامية، ويضخمها بعض الناس ويكبرونها وينشرونها - مع أنها مهمشة ومغمورة - فتصبح كأنها هجمة على الإسلام والمسلمين، بينما هي من أطراف معينة يمكن أن يتعامل معها بطرق بسيطة من غير زخم إعلامي. الإسلام قوي ولله الحمد، مهما بلغ حال المسلمين من وهن وضعف فالإسلام قوي، ويذكر عن بعض المفكرين وهو يتعجب من حال الإسلام، انه رغم ما احدثه التتار والمغول في المسلمين وبلاد المسلمين من تخريب وتدمير في بلاد المسلمين وقتل للمسلمين، كيف انقلب هؤلاء الذين دمروا وفعلوا ما فعلوا ببلاد المسلمين، بعد ان جذبهم الإسلام اليه واصبحوا مسلمين، فالدين الإسلامي قوي وان ضعف اهله. فدور الحكومات في هذه المسألة كبير، ولها دور كبير في الذود والدفاع عن الدين بشتى الطرق المتاحة حسب الحال والمقال، والزمن والمكان.

ما حكم دعم الحكومات الغربية للجمعيات الإسلامية فيها من أموال اليانصيب وغيرها من المصادر المحرمة في الشريعة الإسلامية للإنفاق على أنشطتها؟

الجمعيات الاسلامية الموجودة في الدول الغربية تتفاوت من دولة إلى أخرى، وهذا حسب اعتراف الدولة بالدين الاسلامي كديانة رسمية من عدمه، وهذه الجمعيات يكون لها دعم من هذه الدول، ولكن كيف تعرف الجمعيات أن هذه الأموال من اليانصيب أو من مصادر محرمة؟ هل دققوا فيها؟ هذه مبالغة، وأصلا ما دامت هذه دولة غير مسلمة ففيها من الأمور المحرمة الكثير، مثل الربا وبيع الخمور، فالجمعيات ليست لها علاقة بهذه الامور. فما دامت الجمعيات أخذت هذا المال بطرق مشروعة من الدولة فلا شيء عليها في ذلك. وإذا كانت الجمعيات لديها من المال ما يكفي ويمكن أن تستغني عن اموال الدعم الحكومي فهذا أفضل. أما إذا كان دعما أهليا ومعروفا أنه مصدر هذا الدعم محرم فلا يجوز أخذه وعليهم ان يبتعدوا عنه. ولا داعي أن تفتح تلك الجمعيات باب اليانصيب أو الأبواب المحرمة لتأتيهم تلك الأموال، ولو جاء متبرع وهو غير مسلم وأعطاهم مالا فهذا جائز. ولا يسألون عن مصدر هذا المال. أما أن يكون هناك إعلان يقول إنه من اليانصيب وأنه يتبرع به لجمعية أو جمعيات فلا يجوز أخذه.

تضارب الفتوى يؤدي إلى الفتن فما الحل؟

مسألة النوازل مسألة مهمة، لا يتكلم فيها كل أحد، لابد أن يكون المتحدث فيها على دراية ومعرفة ولديه بُعد نظر وفهم ووعي بها، وهناك بعض الفتاوى تكون مناطة برأي لولي الأمر، فيما يتعلق بمصلحة عامة المسلمين في البلد، فيستفتي فيها عن طريق ولي الأمر، أما أن يُفتي الكل ويتكلم الجميع في كل شيء، فهذه مصيبة تؤدي إلى بلبلة بين الناس، وإثارة بعض الامور التي تؤدي الى الفتنة، وهناك فرق بين ما يتعلق بمسائل الدعوة الى الدين، والفتوى التي لها احكامها وضوابطها، فلا نمنع الناس من الكلام في الدين، كل حسب حاله «بلغوا عني ولو آية»، لكن الفتوى لها ضوابطها حسب السائل والمفتي، لكن الفتاوى الخاصة يمكن ان تختلف من شخص إلى آخر حسب الترجيحات، وينبغي للسائل أن يستفتي من يأمنه في دينه وعلمه، ولا ينتقل من شخص إلى آخر.

كيف تعود للأمة الإسلامية صدارتها بين الأمم؟

تعود للأمة الإسلامية صدارتها بين الأمم بالعودة إلى الله سبحانه وتعالى، وبتوحيد صفوفها، والأمة الإسلامية عليها حمل كبير جدا حتى مع غير المسلمين، وليس المقصود بصدارة الأمة الإسلامية التسلط على الناس، فليست العودة الى الصدارة بالتسلط على الأمم، العودة الى الصدارة معناها ان تقوم الامة بواجبها المناط بها تجاه الخلق والخالق سبحانه وتعالى.

موازنة الأمور

هناك محاولات لتشويه الدين الإسلامي بادعاء أن الإسلام لا يسمح باستعمال العقل؟

الدين الإسلامي وأحكامه الشرعية ولله الحمد لا تعارض العقل السليم ابدا، ولكن هناك أمورا معينة في الدين ليس للعقل فيها مجال، فلا يبحث فيها العقل. هناك أمور كثيرة جدا ابهرت حتى غير المسلمين في كيفية تعامل الدين الإسلامي مع العقل السليم وموافقته إياه، وكثير من الأمور التعبدية ليس للعقل فيها مجال، أو أمور غيبية ليس للعقل فيها مجال. وهناك مسائل نازلة وفتاوى كثيرة للعلماء تتعلق بجلب المصلحة أو درء المفسدة مبنية على الأحكام الشرعية، وهذا اعمال للعقل، فالدين الإسلامي ينظر لهذه الأمور ويوازنها.

الحوار مع الغرب هل له شروط؟

الحوار له شروط وضوابط حسب المصلحة، ولا يمنع أن نحاور الغرب، ولا يدل هذا على ضعف أو قوة، لأنه حوار.

كيف ننصر النبي ﷺ؟

نصرة النبي ﷺ تكون بالالتزام بشريعته، وليس بوضع الشعارات والابتعاد عن الدين، لابد أن نسلك المسالك الشرعية لنصرته، أولا باتباع سنته ﷺ، ويجتهد الإنسان في اتباع ما أمر، واجتناب ما نهى عنه وزجر، كذلك عدم إشاعة الأذى، للأسف بعض الناس يتتبع بعض المواقع الموجودة على الانترنت التي تنشر امورا غير لائقة، وهي مغمورة، فيقوم بنشرها وترويجها من حيث لا يشعر.

كيف يحقق الداعية النجاح في خطابه الإسلامي؟

إذا كون نفسه تكوينا علميا شرعيا، وعرف الواقع المحيط به، كما يجب على الداعية التحلي بالعلم والصبر والحلم والتسامح والعفو والتواضع وعدم استعجال النتائج، وهذه أخلاق كريمة وصفات نبيلة، ولأن الدعوة الى الله طريق محفوفة بالمكاره والمتاعب، كما أن أجرها عظيم، فإذا توافرت هذه الصفات كان لخطاب الداعية إلى الله - إن شاء الله - النجاح.